استراتيجيات التعليم ودورها في تعديل أنماط التدريس داخل المؤسسات التربوية

Education strategies and their role in adjusting teaching patterns within educational institutions

فاطمة الزهرة فرحات*

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف (الجزائر)

ZAHRAFERHAT83@YAHOO.COM

تاريخ الارسال2022/07/23 تاريخ القبول 2022/08/19 تاريخ النشر2022/09/23

ملخص:

إن فهم القاعدة التي تخضع لها عملية تعلم الطالب أمر مهم في اختيار استراتيجيات التعليم، ولكن لسوء الحظ فإن الفهم الحقيقي لمخرجات هذه القاعدة لم تتبلور بعد في الكثير من الأحيان، وخاصة عند تطبيق الطرق القديمة، التي تتجاهل الفروق الفردية بين الطلبة، ونمط التعلم الملائم لكل مجموعة تعليمية. ولهذا فإن حاجة المعلم إلى معرفة وفهم أنماط تعلم الطلاب داخل الصفوف غير المتجانسة، أصبح أمرا مهما وضرورة ملحة داخل النظام التربوي، من أجل الوصول إلى أحسن المستويات التحصيلية. إن التباين في طرق تعلم الأفراد وفهمها هو في أصله تحديد لأنماط التعلم على أنها أساليب مهمة في تعزيز القاعدة التربوية داخل المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، التعليم، تعديل، أنماط التدريس، المؤسسات التربوية.

Abstract:

Understanding the rule governing the student's learning process is important in choosing education strategies, but unfortunately the true understanding of the output of this rule has not yet been developed in many cases, especially when applying old methods, which ignore the individual differences between students and the appropriate learning pattern of each educational group. The need for a teacher to know and understand the learning patterns of students in heterogeneous classes has therefore become important and urgent within the educational system, in order to reach the best levels of attainment. The variation in the learning and understanding methods of individuals is rooted in the identification of learning patterns as important in strengthening the educational base within educational institutions.

Keywords:

Strategies, education, adjustment, teaching patterns and educational institutions.

1-الاستراتيجيات التعليمية:

على المعلم أن يكون ملمًا وواعيًا بالأنماط الفردية المتنوعة في عملية التعليم والاستراتيجيات التعليمية وعلى المتعلم في نفس الوقت التأقلم معها، حتى يتمكن المعلم من تشخيص نمط التعلم عند الطلاب ويتم هذا التشخيص من خلال الملاحظة و المشاهدة، الاستبيان...، لا يستطيع المعلم في الحقيقة أن يُطبق النمط التعليمي

* المؤلف المرسل

المناسب والمثالي دائمًا وفي كل وقت أي بمعنى أننا قد لا ننجحُ دومًا في تعليم كل طالب بنمطه المفصل ولكن نستطيع أن نجعل المتعلم داخل الدائرة التعلم لفترة زمنية ، وهذا يتأتى من خلال التنويع في أساليب واستراتيجيات العملية التعليمية، فتنويع الأساليب من شأنه تقريب المادة المعرفية بشكل أو بآخر من المتعلم حتى ولو كانت صعبة.

إن قدرة المعلم على تنويع أساليب التدريس هو نوع من أنواع تعديل الأنماط التعليمية بغية مواجهة حاجات الطُلاب بطريقة أحسن وأفضل ومن أجل تقوية مواهب ومهارات المتعلمين وهذا ما يدخل في استراتيجيات تنويع الأساليب[1].

ومن خلال هذا قد يجد الباحث نفسه أمام تساءل مهم يذهب بنا إلى البحث عن معرفة الفرق بين أنماط التعلم والقدرات المتعددة[2].

هناك من يرى بأننا نتحدث في الغالب على شيء واحد باعتبار القدرات المتعددة هي موجودة تحت فئة أنماط التعلم الطلبة وطريقة تفكيرهم وما هي الأمور المرعوبة عندهم وما هي حَاجَياتهم من أجل الوصول إلى أفضَل الطرق في تعليمهم.

2-نظرية أنماط التعلم:

إن طريقة التعليم المبنية على أنماط التعلم ،وأن لكل نمط خصائصه التي تميزه من حيث أسلوب الأداء وتعامله مع ما يحيط به ،من مواقف وأثرها على التفكير الإبتكاري، و القراءة، النافذة تؤثر[3] العملية التعليمية من خلال عدة نقاط أساسية لعل أبرزها:

1-المنهج:

لقد اهتمت المناهج التقليدية بالنواحي العقلية والنواحي المعرفية علي حساب النواحي الانفعالية والحركية وهذا ما يؤدي الي اهمال الانشطة العملية، وهذا لاعتماد هذه المناهج علي الناحية النظرية للمادة المعرفية دون الاهتمام بالجانب التطبيقي التحليلي، والابتكار، وهذا ما يعزل المؤسسات التعليمية عن المجتمع رغم ان المناهج الدراسية ،هي سليلة الأوضاع الثقافية ،والاجتماعية السائدة. وبهذا اتجهت المناهج في العصر الحديث الي الاهتمام والتركيز على مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تساعد المتعلم علي التنمية الشامل وتعديل سلوكه وفقا للأهداف التربوية.

إن فهم وقاع المتعلم وخصائصه هو أمر ضروري لواضع المنهج.

2-التعليم: هنا يدخل دور تصميم[4] طرق وأساليب تدريس لها صلة بأنماط التعلم المختلفة عند الطلاب، وفقًا لخبرتهم وتصورهم وتجاربهم.

تبني طرق التدريس على التنويع حتى في الدرس الواحد أو على المواقف والمشكلات التي يتعاون فيها كل من المعلم والطلاب في حل المشكلات، لقد ساعدت البحوث العلمية في تطوير الاساليب والطرق التربوية وفق استراتيجيات جديدة في التدريس لعل أبرزها:

التدريس بالفريق،التدريس المصغر، التدريس الذاتي، التدريس بالاستكشاف.

3-التقويم:يدخل التقويم ضمن توظيف أساليب اختبارات مختلفة مع الدعوة إلى تجديدها وتطويرها.

تركز نظرية أنماط التعلم على ضرورة بناء التعلم على أساس التجربة، وعلى أهمية نشاط الشخص أثناء عملية التعلم، وعلى ضرورة التفاعل بين الشخص والبيئة، وتنظر إلى طريقة الأفراد في اكتساب الخبرة من خلال الإدراك والفهم[5].

3_أنماط التعلم السبعة:

لقد قدم العلماء [6] سبعة أنواع من أنماط التعلم باعتبار أن نمط التعلم هو الطريقة التي يوظفها التلميذ في اكتساب المعرفة وتختلف هذه الأنماط من شخص لآخر لأن لكل واحد طريقته في التعلم، وهنا وجب على المعلم معرفة نمط تعلم التلميذ والتي تتماشى مع ميوله وحاجاته، وهي في حقيقتها معرفة الطريقة الفعالة واكتشافها حتى يسهل على المتعلم الوصول إلى المعرفة.

1. النمط اللغوي (Verbal Linguistic):

يمثل هذا النمط قدرة الشخص على استعمال اللغة، من أجل التعبير عما يدور في عقله ومتطلباته التواصلية، وهو تجسيد لمفهوم الأداء اللغوي بكل تمفصولاته ، وهذا الأداء هو ترجمة لكفايته اللغوية ،ونتيجة خبرة طويلة ،وتتجسد من خلال لغة شفوية مثل :الكلام العادي، أو قصيدة ،أو مقال مقروء، أو كتابة مثل: الرسائل ،الكتب ،القصص، التي تعد تعبيرًا صريحًا عن واقع أو متطلبات الكاتب، ويُعد هذا النمط من استراتيجيات العملية التعلمية، لأنه يرتبط بالأساس باللغة في حد ذاتها ،باعتبارها نظام متجانس من الحروف، والكلمات، والمعاني ،والقواعد، إلا أن وصول المتعلم إلى بناء نمطه اللغوي وتجسده من خلال ممارسات الفعل الكلامي والكتابي يتطلب من المتعلم الجهد الكبير، من خلال مروره بمراحل اكتساب واكتشاف تختلف من شخص إلى أخر، هذا بحسب الظروف والأوضاع التي مر بها المتعلم، ولهذا فكثيرًا ما يرتبط النمط اللغوي بالبعد الجمالي والذوق الرفيع، الممارسة الجيدة، والتكيف الفعلي داخل البيئة، والوضعية النفسية عند متكلم اللّغة.

2. النمط المنطقي الرياضي (Logical / Mathematical):

يمتاز هذا النمط بامتلاك الشخص لقدرات التفكير المنطقي والرياضي من خلال تحليل البيانات والمعلومات واستخدام التنظيم البياني.

3. النمط الموسيقي (Musical Rhythmic):

يرتبط هذا النمط بالأشخاص الذين لديهم حسٌ موسيقي، وهو في جَوهره تعبيرٌ عن ذوق متميز وخاص يفهمه الشخص، يجمعه بالفن من أجل تجسيد هذا النمط، وهو ما يدخل في مجمله في إنتاج المقاطع الموسيقية وتلحين الأغاني، ودمج الأصوات[7].

4. النمط الجسماني (Bodily Kinesthetic):

يدخل هذا النمط في المهارات الجسمية والتي يستعملها الشخص في حل المشكلات، ويدخل هذا في الممارسة الإستراتيجية التعليمية ،والتي تتمثل في عرض الألعاب الرياضية، تمثيل الفنون، عمل التصاميم والنماذج.

5. النمط الخيالي البصري (Visual / Spatial):

يذهب هذا النوع من الأنماط إلى ممارسة الإستراتيجية التعليمية والتي تعمل ضمن المقدرة الخيالية التي توظف في العلوم أو الفنون فيصبح هذا الشخص رَسامًا أو عالم تشريح.

6. نمط الذات (Intrapersonal):

يذهب هذا النمط في ممارسة التعليمية والتي تمثل قدرة هؤلاء الأشخاص، الذين لديهم فهم لأنفسهم ويبحثون عن اهتماماتهم الشخصية.

7. النمط الاجتماعي (Interpersonal):

الأشخاص الذين يحملون النمط الاجتماعي، هم الأشخاص الذين لديهم المقدرة على فهم الناس الآخرين وقيادتهم، إنه من الضروري أن يكون (المعلم أو الطبيب أو التاجر أو السياسي) ذو نمط اجتماعي، بحيث يكون ماهرًا في محيطه الاجتماعي. وهذا ما يسهل له تأدية مهامه بطريقة أسرع وأنجع.

4_تكييف أنماط التعلم:

حتى نصل إلى مبدأ تكييف أنماط التعلم لابد أولاً الإشارة إلى أهمية التعلم في حياتنا ،وأهميته بالنسبة للفرد و المجتمع، إن الاعتناء بالتعليم وتطويره يعد السبيل الوحيد نحو رقي الفرد والمجتمعات ،وازدهارها والعكس صحيح، ولهذا وجب علينا الاهتمام بسبل تطوير المنظومة التعليمية وتكيف أنماطها، بما يناسب حاجات الأفراد والجماعات في ظل هذا التطور الحاصل في العالم ومن أجل مواكبته والاستفادة من مخرجاته.

فالشعوب يُقاس تطورها في عصرنا الحالي بنجاح استراتيجيات التعليمية، وتحقيق أهدافها الخاصة والعامة.

ومن هنا كان لزامًا علينا الاهتمام أكثر بالتعليم في كل أطواره وتحديد أهدافه وتحقيقها، من خلال عملية تكيف التعليم باعتبار أن الطلاب يتعلمون بطرق وبنسب مختلفة بحسب قدرتهم وإمكانياتهم، مع دمج طرق التعلم المختلفة مع الخبرات التعليمية، بغية تلبية احتياجات كل طالب و الفروق الفردية وقدرات الذكاء عند الطلبة حتى

يحقق أهدافه، وهذا ما تشير وتؤكد عليه نظريات التعلم التي ترى أن التعليم لا يكون له معنى ولا يكون جزءًا من التكوين النفسي والبناء المعرفي للفرد، إلا إذا كان مرتبطا بأهداف.

إن تكيف عملية التعلم يؤذي حتمًا إلى تنمية مهارات الطلبة المختلفة، الثقافية الاجتماعية والعلمية والنفسية، وإلى زيادة القدرة التعليمية وزيادة التحصيل العلمي، ولهذا فعملية التكيف أصبحت أمرًا ضروريًا لإيصال المعلومة للطالب التي تتناسب مع قدراته ومهاراته والتركيز هنا لابد أن يكون على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

5_*تكييف أنماط التعلم من خلال نظريات التعلم:*

1_ نظريات السلوكية:

عنيت هذه النظريات بالتعليم وتعديل السلوك، والتربية السلوكية، وكلما زادت ذخيرة الفرد من هذه العادات والمهارات السلوكية زادت قدرته على التعرف في مواقف الحياة المختلفة. وهم بهذا يضعون قوى النمو والتعلم في بيئة خارج نطاق الطفل. وهذا بتدعيم الارتباطات بين مثيرات التعلم والاستجابات لها؛ فتوجهوا إلى تنظيم عملية التعليم عند الأطفال وفقا للنتائج المتوقعة، باختيار مثيرات التعلم وترتيبها في بيئة التعلم بشكل أو بآخر؛ بحيث يفضي تكرار ورود المثيرات إلى الاستجابات المنتظرة وهذا يقودنا إلى تعزيز الاستجابة المتوقعة الجزئية في التعليم، مثال : تعلم لفظ حروف الكلمة واحدا تلو الآخر قبل النطق بها مكتملة[8].

أما النظريات السلوكية الجديدة فقد حاولت بوجه عام أن تستكمل ما نقص في هذين النوعين الرئيسيين؛ أي العمليات الداخلية أو الفكرية لدى الطفل[9]. والنظريات السلوكية عديدة وسوف نستعرض منها الآتي:

أ- **نظرية المحاولة والخطأ(لثورندايك)**: أجرى "**ثورندايك**" يعد ثورندايك من أبرز علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي وهو من أوائل العلماء الذين فسروا التعلم بحدوث ارتباطات تصل بين المثيرات والاستجابات.

وقد وضع عددا من القوانين التي تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ[10] ومن أهمها:

1-قانون الأثر: يقصد به ثورندايك[11] ذلك الأثر الطيب الحاصل بين المثير و الاستجابة ،وتكون هذه الرابطة مصحوبة و متبوعة بحالة من الارتياح فإنها تقوى،أما إذا كانت هذه الرابطة مصحوبة بحالة من الانزعاج فعندها تضعف، إن المكافأة والنجاح يزيدان من تدعيم السلوك بينما يؤدي العقاب أو الفشل إلى اختزال الميل لتكرار السلوك الذي الخاطئ.

2-قانون التدريب (التكرار):تؤدي عملية التدريب بالتكرار بين المثير والاستجابة إلى تثبيت الرابطة وتقويتها وبالتالي يكون تعلم أكثر رسوخا في أذهان الطلبة ويرى ثورندايك أن لهذا القانون شقين هما:

أ- **قانون الاستعمال**: والذي يؤكد على أن الارتباطات تقوى عن طريق التكرار والممارسة.

ب- **قانون الإهمال**: وهو عكس الاستعمال لأن الرابطة بين المثير والاستجابة تضعف وتنسى عن طريق إهمالها.

3-قانون الاستعداد:

يعتبر ثورندايك أن الربط يتم بطريقة أفضل وأسهل لو كان هناك استعداد لدى التعلم للقيام بالربط بين المثير والاستجابة لأن الوحدة العصبية بينما تكون مستعدة للعمل، فإن عملها يريح الكائن الحي.

ب-نظرية التعلم بالمنعكس الشرطي لبافلوف:تعود هذه النظرية إلى العالم الفيزيولوجي ايفان بافلوف(1849-1936)[12].

أجرى بافلوف عملية جراحية لكلب، حاول من خلالها أن يوصل الغدد اللعابية للكلب بأنبوب زجاجي، وهذا لضبط كمية اللعاب التي تظهر في الأنبوب ،ثم قام بتقديم الطعام و أضاف مثيرا جديدا لم يألفه الكلب وهو قرع الجرس عندما يقدم الطعام، لم يستجب الكلب في البداية لهذا المثير ولكن بعد تكرار التجربة أصبح هذا المثير قادرا على إحداث استجابة المتمثلة في سيلان اللعاب[13].

ويسمي بافلوف الجرس في هذه الحالة بالمثير الشرطي والطعام بالمثير الطبيعي وهو اقتران حدوث المثير بمثير آخر عن طريق التجربة المتكررة عدة مرات فيكتسب المثير الجديد صفة المثير الأصلي.

وقد بين أسفود Osgrod عام 1953،حدوث مثل هذه العملية في التعلم اللغوي ،وهي أن معنى اللفظ من عملية اقتران بين اللفظ والمثير الدال على هذا اللفظ :بمعنى أن المثيرات اللفظية (أصوات كلامية)تقترن مع مثيرات شيئية اقترانا منظما متكررا[14].

لفظ كرة + وجود الكرة بين يديه (الطفل) ← وجود اقتران منتظم و متكرر بين مثيرين(1) مثير لفظي وهو لفظ الكرة (2) ومثير شيء وهو الكرة كشيء ← فالمثير الأول هو مثير شرطي ← و الثاني مثير طبيعي ← و الاستجابة الشرطية.

ج- نظرية الاشتراط الإجرائي(لسكينر)(1904).

ينتمي سكينر إلى مدرسة ثورندايك ،يهتم بالتعزيز كعامل أساسي في عملية التعلم وسكينر هو أحد علماء النفس المعاصرين الذين اهتموا بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه، وقد وجه عناية للعلاقة بين المثيرات والاستجابات، واقتصر اهتمامه على الظاهرة السلوكية كما تحدث وتشاهدها ولهذا ترتكز مفاهيمه على الملاحظة المباشرة[15].

إن التعلم بمنظور سكينر هو عملية ناجمة عن التفاعل بين الكائن الحي والمحيط، فالمحيط يمثل في نظريته مكانة بارزة ولكنه يؤكد في الوقت نفسه على أهمية العوامل الوراثية، والتي تتوفر في الكائن الحي منذ ولادته.

أنواع السلوك عند سكينر: يميز سكينر بين نوعين من السلوك هما:[16]

1 – السلوك الاستجابي: ويتكون هذا السلوك من استجابات تستحضرها المميزات كاستجابة إفراز اللعاب التي يستدعها الطعام، واستجابة اتساع أو تضييق حدقة العين التي تستدعها كمية الضوء المؤثرة على العين وعندما يحدث المثير الاستجابة تحدث آليا.

2–السلوك الإجرائي: وهي الإجراءات التي تصدر بشكل تلقائي دون أن تكون محكومة أو محددة بمثيرات معينة، ويرى سكينر أن العوامل التي تسهم في اكتمال الاشتراط الإجرائي متعددة وأكثرها فاعلية التعزيز (المكافأة الذي يظهر أثره في ترفيه بعض المميزات وإلغاء بعضها أو إزالتها من ميدان الخبرة).

يرى **سكينر** أن اكتساب اللغة[17] يتم في الوسط الاجتماعي بطريقة المثير والاستجابة وهو الذي أدخل مفهوم السلوك وأشار إلى أنّ السلوك اللفظي يمثل المستوى الأدائي وعرفه بأنه السلوك التلقائي ويخضع في نظره لعملية تدعيم اجتماعي.

2_النظريات المعرفية:

1- **نظرية بياجيه**:لقد طور بياجيه[18] خلال النصف الماضي من هذا القرن الطريقة التي يحس بها الإنسان بما حوله من خلال جمع وتنظيم المعلومات، وقد استخدم بياجيه المنهج الاكلينكي في دراسته للأطفال، وينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما، مع وجود وظيفتين أساسيتين للتفكير لا تتغيران مع تقدم العمر، وهما التنظيم والتكيف، فالأولى هي ترتيب وتنسيق العمليات العقلية أما الثانية فلها وظيفة التكيف أي التلاؤم والتآلف مع الوسط الذي يعيش فيه.

وقد اهتم بياجيه بكل التمثيلات العقلية، واستخدم مصطلح (سكما Scheme) ليشير إلى بنية عقلية تمثل المعرفة.

وقد حدد بياجيه (1964)أربع عوامل تؤدي بالفرد إلى انتقال من مرحلة إلى أخرى[19].

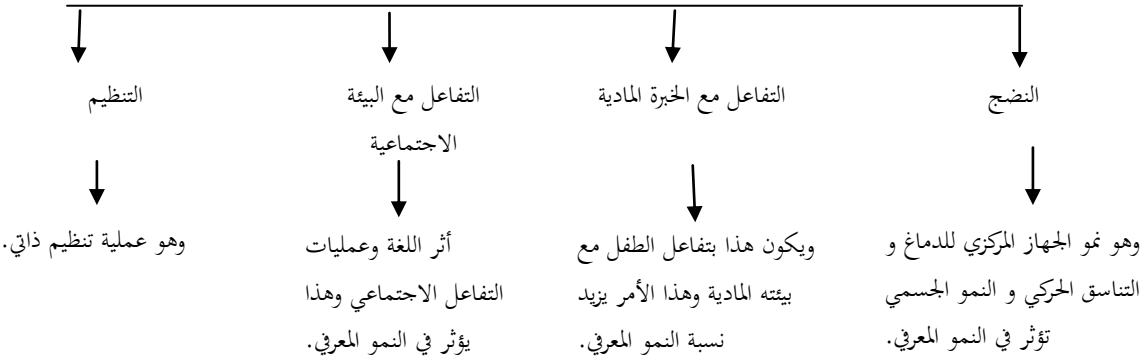

-المفاهيم الأساسية في نظرية بياجيه:

يتفق جان بياجيه صاحب هذه النظرية مع تشومسكي في أن اللغة نتاج للذكاء وفي ذلك يقول:"تتضمن كل المسالك مظهرا فطريا و مظهرا اكتسابيا ،و لكننا لا نستطيع تحديد حدود كل واحد منهما، ولم نألف يوما وجود شيء فطري في العمل إذ إننا لم نفلح في يوم ما أن يصبح الإنسان البليد إنسانا ذكيا"[20].

ولكن مع هذا يختلفان في موضوع فطرية اللغة ،إذ يرى جان بياجيه بأن مسار الذكاء وحده هو الوراثي ،بينما يرى تشومسكي بان اللسان البشري هو عضو ذهني ذو بنية فطرية لا تقل خصوصية عن بنية العين أو القلب، أما ما هو فطري عند بياجيه هو القدرة العامة على إعادة تركيب المستويات المتعاقبة للتنظيم المعرفي[21].

قدم جون بياجيه نظريته حول مفهوم المعرفة، فهو يركز اهتمامه على اكتساب اللغة عند الطفل في مراحله المتعاقبة إذ لا يتصور النمو اللغوي مستقلا عن التطور المعرفي.

ويرى بياجيه أن المعرفة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في وسطه، وأن الأشياء التي يتعلمها الطفل وهو في طور نموه لا يمكن أن نفسرها بالعودة إلى العوامل الاجتماعية أو نضجه فقط بل أيضا عن طريق عامل أساسي نسميه بالموازنة ويشرح جان بياجيه هذه العملية باستعمال الآليتين التمثل والتكيف اللتين تقودان إلى التوافق [التمثل+التكيف]التوافق.

وبالنسبة له فإن كلمات الأطفال الأولى هي كلمات تتمركز حول الذات ،و تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات ،ويتأثر الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات[22]،إلى الكلام الجماعي من خلال عاملين هما إلغاء المركزية ،والتفاعل مع الأقران ،والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

4-عوامل النمو المعرفي عند بياجيه

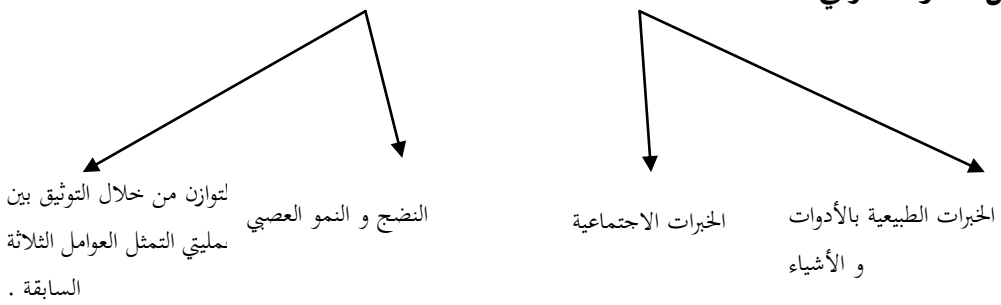

ومن هنا نجد أن الطفل عندما يتعلم اللغة فهو يتعلم المفردات اللغوية و القواعد ليعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف عن طريق الانجازات اللغوية التي تكشف عن هذه الخبرات وتفاعله معها.

ويرى فيجوتسكي(Vigotsky)[23]الذي يعد من أهم رواد النظرية الاجتماعية المعرفية أن الأطفال تبدأ تنمية الكلام عندهم بدون معرفة السبب في تعلم اللغة باعتبارها أداة التواصل.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن تنمية المهارات اللغوية عند الطفل هي التي تساعدهم على اكتساب المعرفة وتنمية المهارة المعرفية والاجتماعية التي ولد الطفل فيها هي امتداد لبيئته الاجتماعية التي ولد الطفل فيها.

ب–نظرية جانيه في النمو المعرفي:يفسر روبرت جانيه النمو المعرفي بناء على نمط التعلم المعرفي التراكمي في حين يفسره بناء على تراكيب بيولوجية وراثية تتقدم مع العمر باستمرار.

يرى جانيه أن النمو المعرفي هو حصيلة عملية تغير طويلة المدى ناتجة عن التعلم وأن تعلم مهمات تعليمية معينة تتطلب قدرات عقلية خاصة بها وهذه القدرات ذات مستويات هرمية متنوعة ويهتم جانيه بتنظيم استراتيجيات تعليمية اعتمادا على بنية مضمون المهمة التعليمية وتعني بالعلاقات التي يمكن معالجتها في البنية المعرفية للتعلم، وتتطلب هذه العملية اجر أين هما:

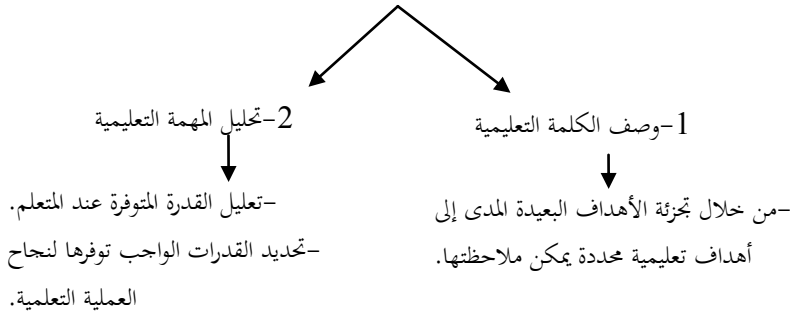

ج–طبيعة التعلم عند جانيه:احتوت نظرية جانيه على ثلاثة مكونات أساسية هي:

1- تصنيف مخرجات التعلم.

2- شروط التعلم الخاصة لاكتساب كل من نتاجات التعلم.

3- الأحداث التدريسية التسعة.

– تصنيف مخرجات التعلم:بحسب جانيه خمس فئات رئيسية لمخرجات التعلم.

1- **المعلومات اللفظية**: وهي الفئة الأولى من المجال المعرفي.

2- **المهارات الذهنية**: وهي الفئة الثانية من المجال المعرفي.

3- **الاستراتيجيات العرفية**: تمثل وظائف الضبط التنفيذية لمعالجة المعلومات.

4- **الاتجاهات**: بأنها حالات داخلية مكتسبة تؤثر في الشعور الشخصي، وعندما تنظم الاتجاهات في سياق معين تضبط التنوعات الإنسانية.

5- المهارات الحركية:

وهو تنفيذ الأداء الذي يتطلب استخدام العضلات.

1- **مراحل الأحداث التدريسية:** تتطلب عملية التعلم عموما الخطوات التدريسية التالية:

1- جذب انتباه المتعلم.

2- إعلام المتعلم بالأهداف.

3- إثارة القدرة على استدعاء التعلم السابق.

4- تقديم المثيرات.

5- توفير التوجيه للمتعلمين.

6- استشارة الأداء.

7- تقييم الأداء.

8- تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة.

أنماط التعلم عند جانيه:

قدم جانيه نظام هرمي يتكون من ثمانية أنواع من التعلم.

1- **التعليم الإشاري:** ويكون هذا النوع من التعلم في اكتساب الانفعالية أو العاطفية اللاإرادية، استخدام عمليات الاشراط الكلاسيكي كالخوف الاشتراطي عند الطفل أو الاتجاه السلبي أو الايجابي نحو موضوع معين.

2- **تعلم المثير للاستجابة:** إن تعلم المثير للاستجابة يؤدي إلى اكتساب استجابات إرادية أكثر تحديدا من استجابات التعلم الاشاري، وهذا النوع من التعلم مهم جدا في مجال تعلم الحساب، القراءة.

3- **تعلم السلاسل الحركية:** يكون هذا النوع من التعلم في اكتساب المتعلم القدرة على ربط سلسلة من ارتباطات المثير الاستجابة، وتظهر في القدرة على ترتيب الارتباطات في وضع صحيح، ويقتصر هذا النوع من الاستجابات السلوكية غير اللفظية، كسلسلة الاستجابات اللازمة للكتابة.

4- **تعلم السلاسل اللفظية:** ويظهر هذا في قدرة المتعلم على أداء سلسلة من الاستجابات اللفظية أو اللغوية.

5- **تعلم التمييز:** ويشير هذا النوع إلى التمييز بين مجموعة متداخلة من المثيرات.

6- تعلم المفهوم: ويشير هذا النوع إلى القدرة على الاستجابة بإعطاء الاسم أو الفئة لمجموعة من المثيرات المتنوعة التي قد تختلف في أشكالها و ألوانها و مادتها.

7- **تعلم المبدأ:** يشير هذا النوع من التعلم إلى قدرة المتعلم على ربط مفهومين أو أكثر مثلا:كتعلم مبدأ وجود الجاذبية وعند الارتفاع عن سطح البحر ينخفض الضغط الجوي.

8- **تعلم حل المشكلات:** ويشير هذا النوع من التعلم إلى قدرة المتعلم على استخدام المبادئ أو القواعد في سلسلة من السلوكات.

ويهتم أساسا بعمليات التعلم والأحداث الخارجية التي تؤثر على التعلم، وحتى تتحقق الأهداف التعليمية؛ يجب أن يتضمن التعلم معلومات لفظية ومهارات عقلية وإستراتيجية معرفية ليبين كيف وأين يمكن أن يؤثر المعلم في عملية التعليم.[24]

خاتمة:

يعتمد الهدف التربوي الآن على التعليم المنسجم القائم على تشغيل كافة قدرات المتعلم وقيمه الوجدانية والسلوكية كما أصبح الاتصال التربوي يأخذ أشكالا متنوعة بالتركيز على المرسل أو على القناة أو على المستقبل، أو على العلاقات المتبادلة في إطار شبكة عامة باعتبارها تمثل مجموع العلاقات الاجتماعية بين المربي والمتعلمين لتحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسستية خاضعة لخاصيات معرفية و وجدانية، وهذه الخاصيات تحصل عندما يكون فعل التواصل بين المدرس والتلاميذ. وفق أنماط تعليمية مكيفة ومتنوعة.

الهوامش:

[1] رمضان محمد رمضان، أثر تفاعل أسلوب تعلم المتعلم والأسلوب المعرفي وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي، القاهرة، مصر، 1990.

[2] سبيكة يوسف الحنفي، أساليب التعلم المفصلة وأبعادها الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ألمانيا، كلية التربية، 2001، ص 62.

[3] ينظر: سبيكة يوسف الحنفي، أنماط التعلم والتفكير في علاقتها بالقدرات الابتكارية وسمات الشخصية، 1994، ص 94.

[4] أنور محمد الشرقاوي، أساليب المعرفية التفسير النظري والتطبيقات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الخامس عشر، 1996م، ص ص 67-69.

[5] نجدي ونيس حَبشي، تفضيلات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ص ص 69، 112.

[6] أنور فتحي عبد الغفار، أنماط التعليم والتفكير وعلاقتها بخبرة المعلمين والمتعلميات من جنسيات عربية بمدارس الكويت، مجلة المنصورة، 1996، ص ص 31-33.

[7] أنور فتحي عبد الغفار، أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بخبرة المعلمين والمعلمات من جنسيات عربية بمدارس الكويت، ص ص 2-31.

[8] ينظر: حنان عبد الحميد العناني، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999، ص33.

[9] ينظر: زكريا الشربيني ويسرية صادق، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1994، ص66.

[10] ينظر: رجاء محمود، أبو علام، التعلم، أسسه وتطبيقاته، دار الميسرة عمان الأردن، ط1 2004، ص 33.

[11] صالح محمد أبو جادو، ع لم النفس التربوي، ص135.

[12] صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي، ص، ص138-139.

[13] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص58.

[14] ينظر: حفيظة تازوريتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، ص54.

[15] صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص، ص154-155.

[16] حفيظة تازوريتي، مرجع سابق، ص52.

[17] ينظر: عبد المجيد سيد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، عمادة شؤون المكاتب، 1982، ص 135.

[18] حفيظة تازوريتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، ص66.

[19] صالح محمد أبو جادو،علم النفس التربوي،ص ص82-83.

[20] Jean Prajet,Shémes et d'action et d'apprentissage du langage Paris 1979,P252.

[21] حفيظة تازوريتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، ص65.

[22] محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن ط1 ،2006، ص ص ص66-67.

[23] المرجع نفسه، ص ص67-68.

[24] ينظر: حنان عبد الحميد العناني، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، ص 43.

قائمة المراجع:

1. أنور فتحي عبد الغفار، أنماط التعليم والتفكير وعلاقتها بخبرة المعلمين والمتعلميات من جنسيات عربية بمدارس الكويت، مجلة المنصورة، 1996.

2. أنور محمد الشرقاوي، أساليب المعرفية التفسير النظري والتطبيقات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الخامس عشر، 1996م.

3. حنان عبد الحميد العناني، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999.

4. رجاء محمود، أبو علام، التعلم، أسسه وتطبيقاته، دار الميسرة عمان الأردن، ط1، 2004.

5. رمضان محمد رمضان، أثر تفاعل أسلوب تعلم المتعلم والأسلوب المعرفي وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي، القاهرة، مصر، 1990.

6. زكريا الشربيني ويسرية صادق، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1994.

7. سبيكة يوسف الحنفي، أساليب التعلم المفصلة وأبعادها الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ألمانيا، كلية التربية، 2001.

8. عبد المجيد سيد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، عمادة شؤون المكاتب، 1982.

9. محمد فرحات القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن ط1 ،2006.

Jean Prajet,Shémes et d'action et d'apprentissage du langage Paris 1979.